مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية
Eissn : ...-..... Issn : 2353-043X
المجلد 08/ العـدد 01: (2021)، ص: 08-23

فقه وتأصيل العمل الخيري ودوره في الإصلاح المجتمعي

م. مثنى حميد شهاب[1]

كلية العلوم الإسلامية جامعة ديالى- العراق.[1]

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على من قال((من دل على خير فله مثل أجر فاعله))[1]، وعلى أله وصحبه وسلم .

إن أهم ما يميز المجتمع الإسلامي ، انه مجتمع متكافل ،والتكافل هو إحساس داخلي يشعر به الفرد اتجاه مجتمعه، ومن خصائص الإسلام انه موصوف بالشمول والكمال، وديننا الحنيف جاء بكل ما يحقق التكافل بين المسلمين ،وقد بين القران ذلك بقوله تعالى قَالَ تَعَالَى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢﴾ [المائدة:2]،والإسلام قد اقر مبدأ التكافل بين الفرد وأسرته ،وبين الفرد والجماعة، والتكافل في أجمل صوره والتعاون في أجمل معانيه يتجلى برعاية الفئات المحتاجة ، والعمل الخيري يحقق كل تلك المعاني الجميلة لهذه الأمة في الحال والمآل.

المؤلف الرسل: م. مثنى حميد شهاب

[1] - رواه مسلم.

فقه وتأصيل العمل الخيري ودوره في الإصلاح المجتمعي

المقدمة:

العمل الخيري خلقٌ من أخلاق القرآن الكريم، وفضيلة من الفضائل التي أرشد إليها رسول الإسلام محمد ε، وصِفةٌ من صفات أهل الفضل والإحسان، وهو مسؤولية دينية ووطنية واجتماعية، ومن أهم القيم الإنسانية التي قامت عليها نهضة الأمم لما يحققه من آثارٍ إيجابية على الفرد والمجتمع.

إن تبسيط المفهوم للعمل الخيري(التطوعي) كسلوك إنساني حميد يبدأ من الآباء والأمهات ومن تحت مسؤوليته تربية النشء في المجتمع ومن ثم زرع هذه القيم والسلوكيات إلى الأبناء من مبدأ القدوة الحسنة .و تحفيز الأبناء للانخراط في الأعمال الخيرية والأنشطة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والحي ونشر روح التسامح والمبادرة في خدمة المجتمع.

الواقع يبدأ من فكرة وحلم.. ويمكن إنشاء فكرة العمل الخيري او (التطوعي) داخل الأسرة قد يسهم ويشارك في تحقيق بعض الأحلام ، على أن يتسع مفهوم العمل الخيري والتطوعي ليشمل مجالات أوسع من سد النقص في الغذاء والدواء والكساء ؛ بل نطمح من العمل الخيري أن يسد نقصًا حادًا في العلم ونشر الثقافة والمعرفة وغيرها ؛ فكل ما لم تطله يد المؤسسات الرسمية يمكن ان يساهم العمل الخيري في فعله وتحقيقه ، لا سيما وان لدينا الكثير ما نتطوع به ؛ كأفراد أو كجماعات من الوقت و المال و الجهد و العلم ،وان كان شيئا بسيطا ،شريطة أن نؤمن بذلك ونملك التجربة ونرشدها لآفاق الإبداع وتحقيق واقعًا مغايرًا لما نعيشه الآن ، والعمل الخيري إذا بني على هذا الأساس المتين ، فممكن أن نرى بعد فترة من الزمن أن الناس تتسابق في العمل الخيري ،وتبحث عن كل صغيرة وكبيرة تساهم في إصلاح المجتمع وتطويره ، سواء كان علميا أو ثقافيا أو صحيا ،وليس الاكتفاء على أن مفهوم العمل الخيري مجرد توفير الطعام ،

فالهدف المرجو من العمل الخيري هو بيان الإنسانية والممارسة الإيجابية التي نعيشها في الحياة اليومية وجهد طيب مبارك سامي من أجل منفعة الغير ، ولقد دعانا الدين الإسلامي الحنيف وحثنا على فعله والإكثار منه حيث قال تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ (البقرة: ١٧٧)، وفي هذه الآية تأكيد على اقتران العمل التطوعي بالعبادة ورضا الله سبحانه وتعالى، وعليه يجب أن يفهم كل من يريد العمل الخيري، انه لا يهدف إلى تحقيق

أرباح للفرد بل ربحه الحقيقي هو شعور بالانتماء للعمل الذي يقوم به لمساعدة المجتمع ورغبته الشديدة في مساعدة الآخرين.

مشكلة البحث:

1- العمل الخيري يفتقر إلى التنمية الشاملة، فينبغي أن يتخلل أعماله وبرامجه مشاريع تستهدف الإنسان وترقى به ابتداء بالفرد ثم الأسرة ومن ثم تمتد إلى المجتمع تلك الحلقات الثلاث المترابطة بمجموعها ومفرداتها فصلاح الأسرة من صلاح الفرد وصلاح المجتمع من صلاح الأسرة.

2- إن العمل الخيري مازال يعاني كثيرا من المشاكل سواء كانت سياسية أو غيرها ،وتضيق العمل عليه بحجة دعمه للجماعات المسلحة وغيرها.

3- يعاني العمل الخيري من عدم وجود رؤية واضحة لعمله ، وكيفية استمراره وديمومته ،مما يسهم في تشتيت الجهود وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منه.

أهمية البحث:

1- إن العمل الخيري مفهوم منبثق من عقيدة راسخة في النفوس قائمة على التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع .

2- العمل الخيري يلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات ونشر الأفكار عبر العصور بصفتها عملا خاليا من الربح العائد وليست مهنة ، بل هي عمل يقوم به الأفراد لصالح المجتمع .

3- تشجيع الأعمال الخيرية في مجتمعاتنا دليل يشعر الفرد بشرف الانتماء للمجتمع .

4- ترسيخ ثقافة العمل الخيري في مجتمعاتنا .

أهداف البحث:

1- بيان دور العمل الخيري في إصلاح الفرد والمجتمع.

2- استمرار العمل الخيري وتأصيله يساهم في بناء التعاون والتكافل بين الفرد والمجتمع.

3- تطوير العمل الخيري يساهم في الحد من تفاوت الطبقات في المجتمع الإسلامي.

4- فعل الخير يضمن للآخرين حق الحياة الكريمة ومساعدة الآخرين ونشر قيم التضامن والتسامح والتعاون.

منهجية البحث:

1- المنهج الوصفي: وصف الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الواقع من أجل إصدار الأحكام الصحيحة لها، لأنّ الحكم على الشيء فرع من تصوره، فإذا اختل الوصف اختل الحكم.

2- المنهج الاستقرائي: تتبع الموضوع واستقراؤه من مظانه، وجمع المعلومات المتعلقة به.

3- المنهج التحليلي : وذلك من خلال تحليل واستعراض التجارب والرؤى التي يمكن أن تساهم في تطوير العمل الخيري ،و تفعيل دوره في إيجاد تنمية شاملة في إصلاح المجتمع.

وتتضمن خطة البحث ما يلي:

المبحث الأول :المطلب الأول :التعريف بمفردات البحث.

المطلب الثاني :نظرة في فقه ومفاهيم تأصيل العمل الخيري.

المبحث الثاني: المطلب الأول: ترسيخ ثقافة العمل الخيري في المجتمع.

المطلب الثاني :اثر العمل الخيري على المجتمع.

الخاتمة

المصادر والمراجع.

المبحث الأول: المطلب الأول: التعريف بمفردات البحث

العمل في اللغة : المهنة وَالْفِعْل أَعمال وأعمال المركز وَنَحْوه (فِي التَّقْسِيم الإداري) مَا يكون تَحت حكمه ويضاف إِلَيْهِ يُقَال قريه فلَان من أَعمال مَرْكَز كَذَا و (فِي الاقتصاد) مجهود يبذله الْإِنْسَان لتَحْصِيل مَنْفَعَة[2]، وكذلك جاء في معجم الفروق

[2] - المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات -حامد عبد القادر- محمد النجار)،الناشر: دار الدعوة ،باب العين ،ج:2،ص628.

اللغوية : الْعَمَل إِيجَاد الْأَثر فِي الشَّيْء يُقَال فلَان يعْمل الطين خزفا وَيعْمل الخوص زنبيلا والأديم سقاء[3]،وللعمل من خلال ذكر التعريف عدة معاني:

1- هو مجهود يبذله الإنسان لتحقيق منفعة.

2- العمل إيجاد الأثر في الشيء.

وهذه المعاني تدل على إن العمل الخيري يحقق منفعة للناس ومساعدتهم في جميع جوانب الحياة ،غير مقتصر على توفير الطعام والشراب، وكذلك العمل الخيري يظهر له الأثر الواضح في منفعة الآخرين ،وهذه مسلمات العمل الخيري في تحقيق المنافع وتقديم الخدمات للناس.

أما اصطلاحا: فقدعرف بن عاشور العمل الخيري من خلال تعريفه التبرع قائلا: "هو المعطى من مال أو جهد على أساس المواساة بين أفراد الأمة الخادمة لمعنى الأخوة فهي مصلحة حاجية جليلة وأثر خلقي إسلامي جميل بها حصلت مساعفة المعوزين وإغناء المفتقرين وإقامة الجم[4].

وعرف الدكتور يوسف القرضاوي العمل الخيري في كتابه أصول العمل الخيري في الإسلام قائلا: "المراد بالعمل الخيري: النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره، من دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا، ولكن ليحقق هدفا خاصا له أكبر من المقابل المادي، قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة، أو نحو ذلك من أغراض الدنيا" [5].

---

[3] - الفروق اللغوية ،ت أليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ،الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،ج:1،ص134.

[4] - مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون (تونس)، 1427هـ /2006م، ص 187.

[5] - أصول العمل الخيري في الإسلام، ليوسف القرضاوي، دار الشروق، ط:2، 2008، ص 21.

وكذلك يعرف العمل الخيري بأنه: " مساهمة الأفراد والهيئات غير الرسمية في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال "[6].

الإصلاح في اللغة :" [صلح] الصَلاحُ: ضدّ الفساد. تقول: صلح الشئ يصلح صلوحا، مثل دخل يدخل دخولا. قال الفراء: وحكى أصحابُنا صَلُح أيضاً بالضم. وهذا الشيء يصلح لك، أي

هو من بابِتك، والإصلاح: نقيض الإفْساد. والمَصْلَحة: واحدة المصالح. والاستصلاح: نقيض الاستفساد"[7]،وكذلك (أصلح) فِي عمله أَو أمره أَتَى بِمَا هُوَ صَالح نَافِع[8].

أما اصطلاحا : هي الإرادة الباحثة عن الخير وتقويم الاعوجاج ، ويمكن تعريفه أيضا على انه تغيير قواعد عمل النظام المجتمعي ومعالجة القصور والاختلال التي تعوق التنمية والنهوض بالمجتمع من جميع مناحيه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[9].

أما المجتمع في اللغة: مُجْتَمَع [مفرد][10]:

1 - اسم مفعول من اجتمعَ/ اجتمعَ بـ

---

[6] - دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي ، احمد ابراهيم ملاوي ، كلية ادارة الاعمال – جامعة مؤتة ،الاردن ،بحث منشور ،ص8.

[7] - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط:4، تاريخ النشر:1407هـ-1987م،باب (صلح)،ج:1،ص383-ص384.

[8] - المعجم الوسيط، باب الصاد،ج:1،ص520.

[9] - مفهوم الاصلاح المعنى والدلالة ، عبد الله حسن العبد الباقي ، مقالة ، صحيفة عكاظ ، تاريخ المقالة :29 محرم 1429هـ – 8 فبراير 2008، الرابط https://www.okaz.com.sa/article/162198/.

[10] - معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ،الناشر: عالم الكتب ط: 1،تاريخ النشر: 1429 هـ - 2008 م،باب(ج م ع)،ج:1،ص396.

2 - اسم مكان من اجتمعَ/ اجتمعَ بـ: مجلس "أقبل عليهم في مجتمعهم".

جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركة وعادات وتقاليد وقوانين واحدة.

اصطلاحا : يعرف المجتمع على أنّه عدد كبير من الأفراد المستقرّين الذين تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة ترافقها أنظمة تهدف إلى ضبط سلوكهم ويكونون تحت رعاية

السلطة[11]، والمجتمع هو مجموعة من الأشخاص الأحياء، وليس مجموعة من الأفكار فحسب، وهؤلاء الأشخاص مكتفون بذاتهم، ومستمرّون في البقاء، ويتنوّعون بين ذكور وإناث، وقد وُصف المجتمع من قبل علماء الاجتماع على أنّه أكبر جماعة يمكن أن ينتمي إليها الأفراد، وله القدرة على التكيّف بذاته، وأن يكون مكتفياً بحيث يستمر إلى اللاّنهاية، ويُعتبر من الصعب أن تُرسم حدود معيّنة وثابتة لأيّ مجتمع معيّن؛ حيث إنّ هذه الحدود تتغيّر وتختلف باختلاف الأحوال، وحسب الغرض المراد من تحديدها[12].

وعليه يمكن تعريف العمل الخيري بأنه: جهد يقوم به الفرد أو يشترك به مجموعة من الناس لتحقيق منفعة عامة ، يهدف إلى خدمة الفرد والمجتمع من غير قصد الربح لذلك الجهد ، ويدخل في ذلك كل نشاط اجتماعي أو ثقافي أو معونة مادية أو معنوية تخدم الفرد والمجتمع.

المطلب الثاني: نظرة في فقه ومفاهيم تأصيل العمل الخيري

ومن خلال هذا المطلب ، سنقف على بعض من دلالات القران الكريم والسنة النبوية ،الدالة على العمل الخيري والحث فعله، ولو تأملنا تلك الدلالات لأدركنا

---

[11] - **المجتمع والأسرة في الإسلام**، د. محمد الطاهر الجوابي، الرياض: دار عالم الكتب ط 3 /1421هـ،ص12، ينظر: **علم الاجتماع والمجتمع الإسلامي** ،د. مصطفى شاهين، ط 1/ 1411هـ. 1991م ،ص43.

[12]- المدخل إلى علم الاجتماع،د. محمد الجوهري ،تاريخ النشر :2007،د:ط، صفحة 32-33.

إن العمل الخيري بكل تفاصيله من أخلاق القران ،وفضيلة من الفضائل التي ارشد إليها النبيε ، ومن تلك الأدلة :

1- قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾ البقرة: ١٤٨أي إلى الخيرات ، يريد : بادروا إلى الطاعات ، كما جاء في تفسير البغوي[13].

2- قوله تعالى﴿ * لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٢إن الله سبحانه وتعالى قد سمى المال بالخير ، ويراد منه مجمل وجوه الخير المعتبرة شرعا[14].

[13] - معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي،تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)،تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:4،تاريخ النشر:1417هـ-1997م،ج:1،ص164.

[14] - الجامع لاحكام القران ، القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت671هـ)، دار احياء التراث العربي – بيروت ، تاريخ النشر :1405هـ-1985م، ج:3،ص338-339.

2- قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾ (آل عمران: ١٣٣ - ١٣٤)، معناه سارعوا إلى عمل يوجب لكم المغفرة، لا يدّخرون عن الله شيئا، ويؤثرونه على جميع الأشياء، ينفقون أبدانهم على الطاعات وفنون الأوراد والاجتهاد، وأموالهم في إفشاء الخيرات وابتغاء القربات بوجوه الصدقات[15]،والإحسان في الإسلام واسع المجالات ، وله صور توضح كثيرا من جوانب التكافل ، وتعالج أنواعا من احتياجات المجتمع ، وتبرز ما للمال من وظيفة اجتماعية تحقق الحياة الكريمة [16].

3- قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ

[15] - لطائف الإشارات = تفسير القشيري،تأليف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)،تحقيق: إبراهيم البسيوني،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر،ط: 3،ج:1،ص277. ١٣٣

[16] - الدور التنموي لعمل الجمعيات الخيرية الاماراتية دراسة فقهية مقارنة (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، الامارات العربية المتحدة ،1429-1430هـ/2008-2009م،ص أ.

﴿ٱلۡعِقَابِ ۝٢﴾ المائدة: ٢، وجاء في زاد الميسر قال الفراء: لِيُعِن بعضكم بعضاً. قال ابن عباس: البرّ ما أُمرت به، و «التقوى» : ترك ما نُهيت عنه[17].

فكما مدح الله المنفق ، فقد ذم الله من يمنع الخير وينفق المال في غير وجه في كثير من الآيات القرآنية ومنها على سبيل الذكر وليس الحصر ومنها:

أ- قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مَّنَّاعٍ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢﴾ القلم: ١٢،

في هذه الآية الكريمة ذكر الصفات المذمومة للكافرين " كونه مناعا للخير فيه قولان : احدهما : إن المراد انه البخيل والخير المال والثاني : أن يمنع أهل من الخير وهو الإسلام"[18].

ب- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١﴾ المعارج: ٢١،"أريد بالإنسان الناس، فلذلك استثنى منه إلا المصلين. والهلع: سرعة الجزع عند مسّ المكروه وسرعة المنع عند مسّ الخير، من قولهم: ناقة هلواع سريعة السير. وعن أحمد بن يحيى قال لي محمد بن عبد الله بن طاهر: ما الهلع؟ فقلت: قد فسره الله، ولا يكون تفسير أبين من تفسيره، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدّة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنعه الناس، والخير: المال والغنى"[19].

---

[17] - زاد المسير في علم التفسير، تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 1 ،تاريخ النشر: 1422 هـ،ج:1،ص509-510.

[18] - مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط:3، تاريخ النشر:1420هـ،ج:30،ص603.

[19] - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط:3،تاريخ النشر:1407هـ،ج:4،ص612.

أما الأحاديث النبوية فهي كثيرة الدالة على عمل الخير والحث عليه ومنها:

1- عن أبي هريرة τ قال : قال رسول الله ε :((من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه...))[20].

2- وعن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء قالت: **كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "تصدقن ولو من حليكن"، وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها، قال: فقالت لعبد الله: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري من الصدقة؟ فقال: سلي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم! فانطلقت إلى النبي ε فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي، فمر علينا بلال فقلنا: سل النبي ε أيجزي عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري؟ وقلنا: لا تخبر بنا، فدخل فسأله فقال: من هما؟ قال: زينب، قال: أي الزيانب؟ قال: امرأة عبد الله، قال صلى الله عليه وسلم:**

"نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة...))[21].

3- **أن رسول الله ε قال :(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة)** [22].

---

[20] - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تأليف :مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: 261هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت، رقم الحديث(2699)،باب : فضل الاجتماع على تلاوة القران وعلى الذكر،ج:4،ص2074.

[21] - الجامع الصحيح المختصر ،تأليف: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي ،تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ،الناشر: دار ابن كثير،اليمامة-بيروت،ط:3،تاريخ النشر:1407هـ-1987م ، رقم الحديث (1397)،باب الزكاة على الزوج والايتام في الحجر، ،ج:2،ص532 ، صحيح مسلم ج2/ص694.

كما جاءت سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضي الله عنهم والتابعين الذين تأسو بهم إقداما على الخير وتطبيقا استجابة لتلك النصوص فالتاريخ الإسلامي، سجل حافل بأعمال الخير التي تعددت وتنوعت سبلها من العناية بالمحتاجين والأيتام وطلاب العلم وغيرهم إلى تقديم العون لطالبي الزواج والمدينين وشق الطرق وكثير من أعمال الخير ، وكل ما أوردناه من نصوص القران الكريم و الأحاديث النبوية تؤكد تلك المفاهيم، فالأنصار والمهاجرون أعظم تطبيقات التكافل الاجتماعي القائم على العمل التطوعي والخيري،وكذلك كان بناء المسجد النبوي الشريف وحفر الخندق وغيرها من الأعمال التطوعية التي كان يتسابق لها المسلمون فالتعليم وكفالة اليتيم ورعاية الأرملة والعجوز ورعاية طالب العلم وسقيا الماء وما كان ينتدب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم من أعمال خيرية نذكر منها دعوته صلى الله علي وسلم لشراء بئر ماء احتاج المسلمون إليه منعه عنهم صاحبه، وغيرها الكثير ومما كان يبتدر به أيضا أصحاب الخير رغبة في الأجر.

المبحث الثاني: المطلب الأول: ترسيخ ثقافة العمل الخيري في المجتمع

إن ترسيخ ثقافة العمل الخيري في مجتمعاتنا، تحتاج إلى الكثير من العمل الجاد، من اجل جعل المجتمع يندفع إلى فعل الخير وعمله، لذا من أساسيات ترسيخ العمل الخيري وغرس مفاهيمه في الفرد والأسرة ثم المجتمع ، عدة أمور منها:

أولا- القراءة والتعمق في التاريخ الإسلامي المشرق والجيل الأول ، وكيف كان المسلمون يتسابقون على عمل الخير ، وما صورة المهاجرين والأنصار إلا صورة حقيقية تعبر عن مدى تكافل المجتمع الإسلامي آنذاك، وإنهم تشاركوا في المال

[22] - رواه الإمام مسلم في صحيحه (8 : 18 رقم 6743).

والمسكن والطعام ، وهذه الصورة ليس ضرب من الخيال، فهي صورة تشمل كل معاني وتطبيقات العمل الخيري والتطوعي، وهذا الأمر يتطلب منا كآباء ودعاة ومربين غرس تلك القيم وكيف كان المجتمع الإسلامي آنذاك ، يساهم في دعم الأفراد من اجل بناء دولة قوية ، وقد حصل ذلك فأصبحت دولة الإسلام ، دولة قوية ، من بعد إن كانوا أفراد ضعفاء ، لا يستطيعون دفع الضرر عن أنفسهم ، إلى امة وصلت إلى مشارق الأرض ومغاربها.

ثانيا-تبسيط مفهوم العمل الخيري كسلوك إنساني جميل يقوم به الآباء والأمهات ومن تحت مسؤوليته ، والقيام به أمام الأبناء من اجل أن نكون القدوة الحسنة وفعل هذا يسهل زرع هذه القيم والسلوكيات إلى الأبناء من مبدأ القدوة الحسنة ،و تشجيع الأبناء على القيام بالأعمال الخيرية والأنشطة الاجتماعية داخل الأسرة والمدرسة ونشر روح التسامح والمبادرة في خدمة المجتمع.

ثالثا- جعل مفهوم العمل الخيري ليس فقط داخل الأسرة ، والأقرباء بل يشمل الحي الذي نسكن فيه والمحافظة والدولة وكل من يحتاج أن نمد له يد العون والمساعدة في أي مكان ، وان نغرس في نفوس الأطفال وجيل المستقبل إن العمل الخيري ليس فقط سد النقص في الغذاء والدواء والكساء ؛ بل يسد نقصًا حادًا في العلم ونشر الثقافة والمعرفة وتجميل البيئة وغيرها مما يحتاج أن تمتد إليه أيادي التطوع ؛ فكل ما لم تطله يد الجهود الرسمية يمكننا كمتطوعين أن نفعلها بأنفسنا ، لان هذا ما غرس في نفوسنا ونحن صغار ،لذا يحتاج تجديد تلك المفاهيم وان العمل الخيري ليس فقط طعام وكساء بل كل عمل يساهم في تطوير الفرد والأسرة ويساهم في تطوير المجتمع، ونحن هنا نتكلم على مجتمعنا.

رابعا – إن العمل التطوعي (الخيري) له فوائد كثيرة على حياة الإنسان وكذلك المجتمع ، وهو سنة ربانية وخاصة إن كثيرون ينظرون إلى أن العمل الجماعي هو الأصل في الحياة[23].

خامسا – يعتبر العمل التطوعي حاجة أساسية للمشاركة الاجتماعية ، حيث إن الشخص المتطوع يسهم في تحمل المسئوليات في المجتمع خدمة له ، كما إن العمل التطوعي يمكن تصنيفه على أساس انه نوع من الممارسة الديمقراطية حيث يحقق للأفراد المسئولية في إدارة شؤون مجتمعهم ، إضافة إلى انه يكسب الشخص العديد من القيم النبيلة مثل الولاء والانتماء ومساعدة الآخرين[24].

سادسا- إن الكثير يشيرون إلى إن الإنسان في الجماعة هو أهم مورد للخير والتطوع وهو الذي

يدفع بأي عمل خيري تطوعي إلى الأمام ، وهو الذي يحدث التغيير في الدوافع الخيرية والتطوعية ، ويؤكدون إن للوالدين وأجواء الأسرة تأثيرا بالغا في تعزيز دوافع الخير والتطوع عند الصغار، فان كانت الأجواء الأسرية تدعو لمساندة أفراد العائلة بعضهم لبعض ولمساعدة الآخرين ، فان الطفل سيغدو مشاركا في المستقبل بمثل هذا المسلك ، ومن هناك العمل أو التعاطي مع الأسرة ، يبدأ مع الأطفال ليشمل عموم الأجيال والأعمار ، وهذا التعاطي المبكر والمستمر مهم لتفعيل العمل التطوعي الخيري[25].

سابعا- إن الأسرة هي أفضل مؤثر ومعين لإكساب الأبناء العديد من القيم التي تدعو للمشاركة في العمل التطوعي ، مثل قيم الإحسان والتعاون والأخوة ،

---

[23] - العمل الجماعي ، ابراهيم الفقي، الناشر: الراية للنشر- القاهرة، تاريخ النشر:2010م، ص8.

[24] - اسهامات العمل التطوعي في مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم، معتز عبد المعتمد محمد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،2007م،ص53.

[25] - العمل الجماعي التطوعي ، عبد الله الخطيب ، الناشر: الشركة العربية للتسويق- القاهرة، تاريخ النشر:2010م،ص244.

وتحمل المسئولية ، والبذل والعطاء والشعور بالمواطنة والانتماء والتواضع ، فالطفل يخرج إلى الدنيا لا يعلم شيئا في أمور الحياة ، ثم يبدأ تعليمه في الحياة مسترشدا بالتقليد للأبوين وباقي أفراد أسرته[26].

ومن خلال ما تم ذكره ، فان الأسرة إذا نجحت في تعليم أبنائها ، فإنها تخرج للمجتمع أفرادا يحملوا الشعور بالمسئولية وحب الخير ، ويكون له دور في تقديم الخدمة للمجتمع.

ثامنا- مقاصد الشريعة : ذهب معظم الأصوليين إلى إن المقاصد الكبرى للشريعة الغراء الخمسة هي: حفظ الدين ، والنفس ، وحفظ العقل ، وحفظ المال ، وان في إمكان الأسرة المسلمة أن تتخذ من هذه المقاصد محاور للتربية الاجتماعية وترسيخ ثقافة الإحسان؛ إذ أن المسلم مطالب بصون حرمات الإسلام، وان يدعو إلى فضائله، ويحاول الالتزام بها قدر الاستطاعة ، وهو في

الوقت نفسه مطالب بان يساعد إخوانه المسلمين على القيام بذلك على مستوى الدعوة وعلى مستوى الالتزام الشخصي، ويمكن أن يقال مثل هذا بالنسبة إلى الحفاظ على النفس والمال والعقل والعرض، فالمسلم كما يسعى إلى الحفاظ على هذه الأشياء في حياته الشخصية يعمل عل مساعدة أبناء مجتمعه على المحافظة عليها[27].

تاسعا- وسائل الإعلام : لا يستطيع احد أن يجادل في الدور المحوري الذي تقوم به وسائل الإعلام في صياغة عقول الناشئة وصناعة اهتماماتها وتوجهاتها ، وان قضية فعل الخير بوصفها قضية امة وقضية مجتمع وبوصفها أداة للارتقاء

[26] - التربية وطرق التدريس، صالح عبد العزيز ، الناشر: دار المعارف – القاهرة ، تاريخ النشر: 1978م.ص270.

[27] - ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها وكيف نعممها ، عبد الكريم بكار ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ، ط:1، تاريخ النشر:1433هـ-2012م،ص27-28.

بالذات وامتصاص فائض الطاقة والوقت وأداة لإشاعة النفع العام – تستحق من الأجهزة الإعلامية المزيد من العناية والاهتمام [28].

إذا هناك دور مهم لوسائل الإعلام في ترسيخ ثقافة العمل الخيري والتطوعي في المجتمع وذلك من خلال:

أ بيان العلاقة بين منظمات العمل الخيري والمجتمع ، وما تقدمه من خدمة للناس.

ب-بيان المشاكل التي تواجه مؤسسات العمل الخيري في عملها ، ومحاولة إيجاد الحلول لتلك المشاكل من اجل استمرار عملها في خدمة المجتمع.

المبحث الثاني: المطلب الثاني: اثر العمل الخيري على تنمية المجتمع

يمثل العمل الخيري قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دورا مهما وإيجابيا في تطوير المجتمعات وتنميتها فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية يتاح لكافة الأفراد الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة.

" كما يعد ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين داخل أي مجتمع ، وهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير ، فالأمة كلما ازدادت في الرقي والتقدم ازداد أفرادها في الأعمال التطوعية ، كما يعد الانخراط في العمل التطوعي مطلبا من متطلبات الحياة المعاصرة التي أتت بالتنمية والتطور السريع في كافة مجالات[29]،فالفائدة الحقيقة للعمل التطوعي(الخيري) تكمن في تنمية الإحساس لدى المتطوع ومن يستفيد من

[28] - المصدر السابق ، ص34.

[29] - ينظر العمل التطوعي – اهميته – معوقاته وعوامل نجاحه ،حميد بن خليل، الرابط : http//www.asbar.com

خدماته، بالانتماء وتقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع والتي تأثرت كثيرا بفعل عوامل التغير الاجتماعي والحضاري ، إضافة إلى ذلك فان الأعمال التطوعية تكون لونا من ألوان المشاركة الايجابية ليس في تقديم الخدمة فقط بل في وضع السياسات التي تقوم عليها المؤسسات الاجتماعية[30]

"لاشك أنّ هناك علاقة بين العمل الخيري والتنمية ومدى نجاحها بالمجتمع، حيث تشير الشواهد الواقعية والتاريخية إلى أنّ التنمية تنبع من الإنسان وأنه هو الركيزة الأساسية للتنمية، لذلك فإنّ الهدف الأساسي للتنمية هو الارتقاء بالإنسان في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية، ومن البديهيات أنّ التنمية تقوم على الجهد البشرى الذي يستلزم، بالإضافة إلى الخطط المحددة والواضحة، وجود الإنسان الواعي القادر على المشاركة، ولهذا فإنّ العمل الخيري يلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتنميتها .

ومن هنا يأتي دور العمل الخيري في التنمية بالاستفادة من الموارد البشرية، حيث يلعب العمل الخيري دوراً إيجابياً في إتاحة الفرصة لكافة أفراد المجتمع للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي .

ولهذا أدعو المؤسسات الخيرية والقائمين عليها بصفتها العمود الفقري، أن يتجاوز دورها من المفهوم التقليدي للعمل الخيري من أعمال البر والإحسان والمساعدات المؤقتة إلى التنمية بمعناها الشامل والكامل، لأهمية ارتباط مفهوم العمل الخيري بالتنمية الشاملة، وذلك من خلال البرامج والأعمال التي تستهدف الإنسان وترتقي بالفرد والأسرة والمجتمع[31].

[30] - العمل التطوعي واثره على الفرد والمجتمع ، عدنان باشا ، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي وافاق المستقبل ، مكة المكرمة – 2012،ص215.

[31] - مقال نقلا عن صحيفة الجزيرة السعودية ، د. فيصل العزام ، 1 اغسطس ،2012م.

وعليه فان العمل الخيري وخططه يجب أن ترتبط فيما يمكن أن تحدثه من تأثيرات وتغيرات في المجتمع باتجاه التنمية الشاملة فهو ليس جهودا تبذل وحسب لإنقاذ مصاب أو علاج مريض أو أموال تنفق لسد رمق محتاج بل إن خطة العمل الخيري يجب أن تكون في اتجاه التنمية وفي اتجاه بناء المجتمع فردا و أسرة، فوضع السياسات الصحيحة والخطط التنموية التي تستهدف الفرد والأسرة ، كلها تساهم في تطوير العمل الخيري وتساعد على استمراره.

ومن هنا إن هناك الكثير من الأمور الايجابية التي يحققها العمل الخيري على مستوى الفرد والمجتمع ، فعلى مستوى الفرد يحقق الآتي:

أ- تكوين علاقات وصداقات ومجموعات من المواطنين وخاصة الذين لهم نفس الاهتمامات.

ب- الولاء للمجتمع وإدراك أهمية عملية التنمية.

ت- الاطلاع على ما يدور في المجتمع من فعاليات .

ث- يساعد الشباب على اكتساب مكانة اجتماعية في المجتمع.

ج- يساعد على استثمار وقت الفراغ في النواحي الايجابية [32].

أما أثار العمل الخيري على المجتمع هي[33]:

أ- تحقيق الأمن الشامل وحماية المجتمع من الظواهر والأمراض الاجتماعية كالجريمة والمخدرات.

ب- تحقيق روح المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع.

ت- يساعد في القضاء أو التقليل من نسب البطالة.

ث- توفير الطاقات البشرية المتنوعة والمتخصصة لتنمية المجتمع وتأهيله.

---

[32] - العمل التطوعي واثره على الفرد والمجتمع ، عدنان باشا،ص222.

[33] - مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة ام القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، رسالة ماجستير – غير منشورة ،2010م،ص56-57.

ج- توفير الكثير من الأموال لصرفها في مشاريع تنموية تخدم المجتمع[34].

وفي ختام هذا البحث نود أن نوضح بعض المسائل التي نعانيها في مجتمعنا بسبب الجمعيات الخيرية والية التعامل مع المستفيدين ومن هذه الأمور:

أ- من يعمل في هذه الجمعيات الخيرية واعني في بلادنا همه الأول الربح من هذه المؤسسات.

ب- المستفيدين من هذه المؤسسات الخيرية تكون الفائدة منها مؤقتة وغير مستمرة.

ت- عدم وجود مصداقية في التعامل من قبل هذه المؤسسات الخيرية لكون هذه المؤسسات مدعومة من الخارج ، وعدم وجود رقابة على عملية إيصال تلك المعنونات بسبب عدم الاستقرار الأمني في البلد.

ث- كثير من يتولى هذه المؤسسات في بلادنا أغراضه شخصية وفئوية، والى ينظر إلى تحقيق التكافل الاجتماعي.

وهذه ابرز معوقات العمل الخيري في بلادنا ، وهي من وجهة نظر الباحث لا تحقق هذه المؤسسات أي تعاطف سواء كانت من المتطوع او من المجتمع ، لان كل من تصدر لهذه الأعمال أصبح يملك المال والسيارة وغيرها لذا لا توجد ثقة في العمل بهذه المؤسسات لانه لا توجد رقابة على أولئك الأفراد، وهناك اهتمام حثيث فقط بعملية التصوير من اجل زيادة الدعم لتلك المؤسسات وللأسف ، وهذه ليست نظرة تشاؤمية ولكن ما نلمسه في مجتمعنا .

والحمد لله رب العالمين

النتائج والتوصيات: من أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث:

[34] - المصدر السابق ،ص56-57.

ان سبب ضعف العمل الخيري يعود الى ما تعانيه الامة من الابتعاد عن اصولها وقيمها النبيلة التي نشأ عليها الجيل الاول .

1- العمل الخيري بحد ذاته مقصدا عاما وثابتا من مقاصد الشريعة الإسلامية، له أثره في إقامة مصالح ضعاف المسلمين، وقضاء حاجاتهم، سواء كانت ضرورية أم حاجية أو تحسينية.

2- بذل الجهد التربوي سواء كان في البيت او المدرسة ، من اجل اعداد جيل يتسم بالصلاح ، وحب الخير ومساعدة الناس وخدمتهم.

3- تشجيع البحوث العلمية التي تهتم بالعمل الخيري وتساهم في تنمية المجتمعات ودعمها.

4- استمرار العمل الخيري ونجاحه يتحقق من خلال اختيار الكفاءات البشرية التي تمتلك الكفايات الأخلاقية والعلمية والعملية.

5- زيادة نشر ثقافة العمل الخيري والتشجيع على العمل به وان فيه ثواب والاجر الجزيل لمن يقوم بتلك الاعمال التي تخدم المجتمع.

6- توسيع مجالات العمل الخيري ؛ بحيث لا يكتفي باعمال البر والاحسان وانما يشمل مجالات اخرى مثل:

أ- المجالات الصحية ، كتوفير الادوية ، والعناية بكبار السن ، وتوفير الاجهزة الطبية وغيرها.

ب- المساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، كالطلاق ، والتفكك الاسري ، وغير ذلك.

ت- المساهمة في الوقف على احتياجات طالب العلم ومساعدته من اجل النجاح والتقدم.

7- تدعيم دور الإعلام والاجهزة المختلفة من أجل التعاون على نشر ثقافة العمل التطوعي والخيري وإنشاء قنوات متلفزة وإذاعية متخصصة في العمل الخيري .

المصادر والمراجع

اولا- القران الكريم .

ثانيا-

1- المعجم الوسيط، تأليف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات -حامد عبد القادر-محمد النجار)،الناشر: دار الدعوة.

2- ينظر العمل التطوعي – اهميته – معوقاته وعوامل نجاحه ،حميد بن خليل، الرابط :http//www.asbar.com

3- مقال نقلا عن صحيفة الجزيرة السعودية ، د. فيصل العزام ، 1 اغسطس ،2012م.

4- مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون (تونس)، 1427هـ /2006م.

5- مفهوم الاصلاح المعنى والدلالة ، عبد الله حسن العبد الباقي ، مقالة ، صحيفة عكاظ ، تاريخ المقالة :29 محرم 1429هـ – 8 فبراير 2008، الرابط ./https://www.okaz.com.sa/article/162198

6- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،تأليف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط:3، تاريخ النشر:1420هـ.

7- معجم اللغة العربية المعاصرة،تأليف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل،الناشر: عالم الكتب،ط: 1،تاريخ النشر: 1429 هـ - 2008 م.

8- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي،تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)،تحقيق: حققه وخرج أحاديثه

محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط:4،تاريخ النشر:1417هـ-1997م.

9- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تأليف :مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: 261هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت.

10- مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة ام القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، رسالة ماجستير – غير منشورة ،2010م،ص56-57.

11- المدخل إلى علم الاجتماع،د. محمد الجوهري ،تاريخ النشر :2007،د:ط.

12- **المجتمع والأسرة في الإسلام**،د. محمد الطاهر الجوابي،الرياض: دار عالم الكتب ط 3 /1421هـ،ص12، ينظر : **علم الاجتماع والمجتمع الإسلامي** ،د. مصطفى شاهين، ط 1/ 1411هـ. 1991م.

13- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،تأليف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط:3،تاريخ النشر:1407هـ.

14- الفروق اللغوية،تأليف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)،حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم،الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

15- العمل الجماعي التطوعي ، عبد الله الخطيب ، الناشر: الشركة العربية للتسويق- القاهرة، تاريخ النشر:2010م.

16- العمل الجماعي ، ابراهيم الفقي، الناشر : الراية للنشر- القاهرة، تاريخ النشر:2010م.

17- العمل التطوعي واثره على الفرد والمجتمع ، عدنان باشا ، بحث مقدم لندوة العمل التطوعي وافاق المستقبل ، مكة المكرمة – 2012.

18- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط:4، تاريخ النشر:1407هـ- 1987م.

19- زاد المسير في علم التفسير،تأليف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط: 1 ،تاريخ النشر: 1422 هـ

20- دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي ، احمد ابراهيم ملاوي ، كلية ادارة الاعمال – جامعة مؤتة،الاردن ،بحث منشور .

21- الدور التنموي لعمل الجمعيات الخيرية الاماراتية دراسة فقهية مقارنة (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات الاسلامية والعربية ، الامارات العربية المتحدة ،1429-1430هـ/2008-2009م.

22- الجامع لاحكام القران ، القرطبي ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري (ت671هـ)، دار احياء التراث العربي – بيروت ، تاريخ النشر :1405هـ-1985م

23- ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها وكيف نعممها ، عبد الكريم بكار ، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ، ط:1، تاريخ النشر:1433هـ-2012م.

24- التربية وطرق التدريس، صالح عبد العزيز ، الناشر: دار المعارف – القاهرة ، تاريخ النشر: 1978م.

25- اصول العمل الخيري في الإسلام، ليوسف القرضاوي، دار الشروق، ط:2، 2008.

26- اسهامات العمل التطوعي في مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم، معتز عبد المعتمد محمد،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،2007م.

27- - لطائف الإشارات = تفسير القشيري،تأليف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)،تحقيق: إبراهيم البسيوني،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر،ط: 3.

28- [1] - الجامع الصحيح المختصر ،تأليف: محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي ،تحقيق: د.مصطفى ديب البغا ،الناشر: دار ابن كثير،اليمامة-بيروت،ط:3،تاريخ النشر:1407هـ-1987م .